Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لهذا يكون الخبر على ثلاثة أنواع تناسب أحوال المتكلم:

١ ـ الخبر الابتدائي: ويكون خبراً للمتكلم الخالي الذهن منه، ليَعْلَمَه. وعندئذ لا يحتاج المخبر إلى تأكيد الخبر، أو إلى إنكاره. كقوله تعالى: ﴿**الله نور السموات والأرض**﴾.(٣)

وكقول الشاعر جميل بن معمر:

يَهْوَاكِ ما عِشْتُ الْفُؤادُ فَإِنْ أَمُتْ
يَتْبَعْ، صَدَايَ صَدَاكِ بَيْنَ الأَقْبُرِ

٢ ـ الخبر الطلبي: ويكون خبراً للمتكلم الذي يخالجه تردد، فيأتي المخبر به مؤكداً لكي يقوّي الحكم، ويمكّنه في نفس الآخر، كقوله تعالى: ﴿**إِنَّ كثيراً من الأحبار والرهبان لَيَأكلون أموالَ الناس بالباطل ويصدّون عن سبيل الله**﴾.(٤) فقد أُكد الخبر هنا بإنّ ثم باللام، لتقوية الحكم وتثبيت الكلام. ومن هذا القبيل قول المعري:

وَإِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ الأَخِيرَ زَمَانُهُ
لآتٍ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأَوَائِلُ

وأدوات التأكيد كثيرة، وكذلك وسائله. وأشهر هذه الأدوات:

١ ـ نونا التوكيد المخففة والثقيلة، وقد اجتمعا معاً في قوله تعالى: ﴿**لَيُسْجَنَنَّ ولَيَكُوناً من الصّاغرين**﴾؛(٥) وتدخلان على الأمر مطلقاً،(٦) وعلى المضارع الدال على

---

(٣) النور / ٣٥

(٤) التوبة / ٣٤

(٥) يوسف / ٣٢

(٦) إذا كانت صيغة الأمر في الفعل الماضي الدال على التعجب (أي في وزن «أَفْعِلْ بِهِ»)، امتنع دخول النون عليه.